

الفصل الخامس

القنوات الفضائية السياحية المتخصصة

obeikandi.com

تمهيد:

تعد تجربة إطلاق فضائية سياحية متخصصة للترويج والتشيط السياحي في الأماكن والدول المختلفة مع التركيز على أنواع عديدة ومتنوعة من النشاط السياحي، من التجارب التي كانت تظهر من وقت لآخر، إلا أن هذه القنوات الفضائية السياحية منها الكثير الذي لم يكتب له النجاح والاستمرارية ولم يؤد الدور المطلوب منه؛ مما أدى إلى فشل تجارب هذه القنوات وبالتالي إغلاقها، ولعل من أهم الأسباب التي تعوق استمرار مثل هذه القنوات هي فكرة عدم وجود التمويل الكافي لإنتاج المحتوى السياحي الذي يملأ إرسال هذه القناة، كما أن بعض هذه القنوات اكتفت في تناولها للجانب السياحي بعرض مجرد صور ومناظر لمناطق سياحية في بلاد مختلفة مع توضيح البلد المقدم دون أي مجهود يبذل في إنتاج برامج سياحية أو أفلام تسجيلية سياحية يمكن الاعتماد عليها كمحتوى للقناة رئيسي يساهم في تشيط السياحة وتقديم الدور المطلوب منه.

بينما نجد في المقابل نموذج لقناتين أجنبيتين متخصصتين في السياحة هما قناة «Check Inn TV» التركية والمبلجة باللغة العربية، وقناة «Travel Channel» التي تقدم ضمن شبكة قنوات «OSN» وهي قناة تقدم محتوى سياحياً هادفاً ومحترفاً، والأفكار المقدمة فيه تعد أفكاراً حديثة ومواكبة للهدف من الإعلام السياحي، وفي الجزء التالي تقدم الباحثة نبذة عن بعض القنوات الفضائية السياحية العربية التي وجدت ولم يكتب لبعضها النجاح والاستمرار، وبعض التجارب الأخرى التي كانت في حيز الإطلاق إلا أنها لم تظهر على الشاشة، إلى جانب الحديث عن تجربتي القنوات الأجنبية المتخصصة بالسياحة.

نماذج للقنوات الفضائية السياحية العربية:

أ- قناة «فلسطين السياحية» Palestine Travel Channel:

- بداية القناة: انطلقت في عام ٢٠١٢ (١٤٨).

- تبعية القناة: شركة فلسطينية خاصة وهي شركة «T. Media» في «رام الله»^(١٤٩).
- الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية: ظهرت القناة على قمر النايل سات بتردد ١١٦٧٩ أفقي^(١٥٠).

- هدف القناة: شغل منصب مدير القناة «منير الطريفي» والذي وضع هدف القناة في بث صور ثابتة لمواقع أثرية في فلسطين، وأن هذه المواقع التي تعرض ليست فقط في الضفة الغربية وإنما مواقع أثرية فلسطينية من «عكا وحيفا و يافا والناصره»، وصور من داخل «القدس». ويقع مركز البث للقناة من داخل «مملكة البحرين» بينما إدارة القناة تقع في «الأراضي الفلسطينية»^(١٥١).

وتحدد هدف القناة في تعريف المشاهد بالمناطق السياحية في «فلسطين» لاسيما وأن الاعتماد على السياحة الداخلية في «فلسطين» أكثر من السياحة الخارجية؛ لأسباب عديدة منها سياسية، وكذلك تعريف الجيل الجديد من أبناء الشعب الفلسطيني بهذه المواقع السياحية، حيث إنه - كما أوضح مدير القناة- فإن السياحة لا تعني المواقع والأماكن السياحية بل تشمل التراث الشعبي واللباس والأكلات الشعبية والأغاني الشعبية والتراثية، ومن أجل ذلك تحمل القناة شعار «حكاية بلد»، وبداية عمل القناة سيركز على نشر الصور السياحية والتراثية والمعلومات السياحية ومن ثم مستقبلاً ستقوم بعمل تقارير وتحقيقات صحفية مصورة عن السياحة^(١٥٢).

وكانت الشركة تعتزم إنشاء قناة سياحية في «الأردن»، ومن المتوقع أن تبدأ بثها التجريبي خلال شهر مارس ٢٠١٢، حيث سيتم ربطها مع «قناة فلسطين السياحية» إلكترونياً إضافة إلى نية الشركة إقامة قناة سياحية أخرى في تركيا ناطقة باللغة العربية^(١٥٣).

تقدم هذه القناة المتخصصة في الترويج للسياحة في «فلسطين» صوراً ثابتة لبعض المناطق الفلسطينية مع معلومات عن هذه البلدة أو المدينة بالإضافة إلى عدد من الإعلانات عن مطاعم، وفنادق، ومعلومات عن بعض العادات والتقاليد المنتشرة هناك.

ب- قناة «Très Jolie» الفضائية السياحية:

- بداية القناة: بدأت في ٢٠١٢^(١٥٤).
 - تبعية القناة: تتبع شركة سياحية مصرية تسمى «Très Jolie»، وتقوم القناة بعمل إعلان ودعاية لعروض الشركة المقدمة وذلك بهدف الوصول لعدد أكبر من الجمهور وتعريف الآخرين بالشركة وعروضها المختلفة.
 - الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية: تبث على النايل سات بتردد ١٢٠٣٤ أفقي^(١٥٥).
 - هدف القناة: أول قناة فضائية «إعلانية» متخصصة في الإعلان عن العروض السياحية للفنادق، والطيران، ورحلات الحج والعمرة.
- وفي ظل ما يشهده قطاع السياحة من ركود بعد أحداث الثورة « يناير ٢٠١١ » وعزوف الكثيرين حتى من أبناء الدول العربية عن السياحة في «مصر» قررت «قناة Très Jolie» أن تنشئ أول قناة سياحية في «مصر» بعد الثورة تهتم بعرض الأماكن السياحية في «مصر» من صعيدها حتى سواحل البحر المتوسط ومن شرقها من سيناء وحتى غربها. كما ستقوم القناة بعرض أحدث العروض المتميزة للبرامج السياحية للمصريين في الداخل وللعرب والأجانب في شرم الشيخ، والغردقة، والأقصر، وأسوان، وسيناء، والواحات البحرية ورحلات السفاري والغوص وغيرها من البرامج السياحية المختلفة والأماكن السياحية والطبيعية في «مصر» إضافة إلى الترويج للسياحة الدينية وعرض برامج الشركات السياحية^(١٥٦).
- إلا أن القناة توقفت عن البث حالياً، وذلك لرغبة القائمين على القناة في الانطلاق بشكل أفضل وتحديث المضمون المقدم من خلال القناة- وذلك كما أوضح أ/ أحمد خطاب مدير خدمة العملاء بشركة Très Jolie للسياحة-^(١٥٧).

ج- قناة «Journey TV»:

- بداية القناة: وجدت في نوفمبر ٢٠١١ (١٥٨).

- تبعية القناة: يوجد المكتب الرئيس للقناة في سوريا «حلب»، وما يميزها أن

القائمين عليها من الكادر الإعلامي والتنفيذي متخصصون في تنظيم الرحلات والمهرجانات والحفلات بالإضافة إلى امتلاك القناة لعدة مشروعات سياحية في البلدان العربية والأجنبية^(١٥٩). ويشغل «طه قاسم» منصب المدير التنفيذي للقناة^(١٦٠).

- الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية: تبث على قمر النايل سات وتغطي

منطقة الشرق الأوسط وجنوب أوروبا على تردد ١١٦٠٢ أفقي^(١٦١).

- هدف القناة: تتخصص برامج هذه المحطة بالسياحة وكل ما يتعلق بها من

فنادق ومنتجعات سياحية ونوادي ليلية وحفلات ومهرجانات بالإضافة إلى المناطق السياحية وشركات الطيران والعطلات، وتسعى قناة «Journey TV» من خلال كادرها إلى نشر ثقافة السياحة التي تبرز الوجه الحقيقي للعالم الموجودة في كل بقعة من بلاد العالم. وتتجه هذه القناة إلى شريحة واسعة من المجتمع فهي موجهة إلى جميع الفئات العمرية بدون استثناء. وتهدف القناة إلى إزالة الحواجز الزمنية والمكانية بين الشعوب وتبادل الأفكار والتعرف على العادات والتقاليد وتوفير كافة المعلومات عن السياحة في كل مناطق العالم^(١٦٢). كما أنها قناة عربية متخصصة بالسياحة العربية والدولية، وتعد خدمة سياحية عربية الانتماء، عالمية الإبعاد^(١٦٣).

د- قناة «الحضارة» الفضائية:

- بداية القناة: ظهرت في ٢٠١٠ (١٦٤).

- تبعية القناة: تابعة لوزارة الثقافة العراقية^(١٦٥).

- الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية: تبث القناة على القمر المصري

«نايل سات» على تردد ١١٢١٩ أفقي^(١٦٦).

- هدف القناة: قناة عراقية تهتم بتقديم العادات والتقاليد لمختلف البلدان العربية مثل ما قدمته القناة من الحديث عن الأزياء العراقية طبيعتها وما يميزها عن غيرها من الأزياء في الدول العربية، وتعرض القناة أفلاماً تسجيلية سياحية.

وتهتم بشكل كبير بالسياحة الثقافية من خلال تقديم الأفلام التسجيلية السياحية التي تؤرخ للأثار الإسلامية والعربية المختلفة، إلى جانب اهتمامها بعمل شريط إخباري على الشاشة «News Bar» لعرض الأخبار الثقافية التي تتناول احتفالية ثقافية معينة، أو صدور كتاب ما، أو الإعلان عن ندوة شعرية أو أمسية ثقافية معينة، أو عرض ما يتعلق بالاحتفال بمدينة «بغداد» كعاصمة للثقافة العربية عام ٢٠١٣. كما تهتم القناة بعرض الفواصل السياحية بين الفقرات التي تعرض للمناظر الطبيعية مثلاً.

هـ- قناة أطلس للسفر والثقافة «ATC»:

- بداية القناة: ذكرت بعض المصادر أن القناة تأسست في عام ٢٠٠٦^(١٦٧)، فيما ذكرت مصادر أخرى أن القناة ظهرت في عام ٢٠٠٧^(١٦٨).
- تبعية القناة: أول قناة بحرينية خاصة مملوكة بنسبة ٨٠٪ وملكية القناة تعود لرجل الأعمال «جميل وفا» بشراكة متعددة ويديرها رجل الأعمال العراقي «د/ محسن الصفار»^(١٦٩).
- الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية: تميزت قناة أطلس ومنذ بدء انطلاقتها بتغطيتها الواسعة؛ حيث تبث عبر ثلاثة أقمار صناعية هي «العرب سات والنائل سات وأتلانتيك بيرد» مما يمكنها من تغطية جميع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا^(١٧٠). وتبث القناة على قمر النائل سات على تردد ١٠٩١٠ عمودي^(١٧١).

- هدف القناة: تأسست القناة لتكون قناة رائدة في مجال الترويج السياحي والتغطية الثقافية للعديد من الأحداث السياحية والثقافية في داخل «مملكة البحرين» وخارجها. وتتوسع برامج القناة بين البرامج ذات الطبيعة الترويجية لسياحة الدول العربية والأجنبية والبرامج الثقافية والبرامج الترفيهية، كما أن وجود مراسلين للقناة في العديد من البلدان ومنها على سبيل المثال لا الحصر «لبنان، ومصر، وسوريا، واليمن، وتونس، والمغرب» مكنها من مواكبة الحدث السياحي والثقافي بشكل فعال جداً^(١٧٢).

كما قامت القناة بإعداد وتجهيز مجموعة كبيرة من البرامج الحية التي تتناول الحياة في «البحرين»، إضافة إلى بعض البرامج التي تقدم معلومات تاريخية وثقافية عن «البحرين»، وهناك برامج تروج للسياحة في المملكة، وكان من أهداف هذه القناة أن تشكل صورة جديدة للبحرين بالنسبة للأجانب، كونها قناة خاصة تقدم ما لا يتعرض له الإعلام الرسمي من حيث الفعاليات الثقافية والسياحية، وتعتبر القناة قناة سياحية متخصصة وليس لها أي هوية سياسية، وهي تساهم في إبراز مقومات «مملكة البحرين» السياحية والاقتصادية^(١٧٣).

و- قناة «شرم الفضائية»:

- بداية القناة: ذكرت بعض المصادر أن القناة انطلقت في ٢٠٠٦^(١٧٤)، بينما ذكرت مصادر أخرى أنها بدأت في نوفمبر ٢٠٠٧.

- تبعية القناة: جاءت تلك القناة نتاج توقيع بروتوكول تعاون بين «وكالة الشرق الأوسط للخدمات الإعلامية» و«اتحاد المنتجين العرب» و«إربيان أروز» للتسويق فالقناة أنشئت بمساهمة مصرية عربية^(١٧٥).

- الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية: ظهرت على قمر النايل سات على تردد ١٠٨٩٢ أفقي^(١٧٦)، وأيضاً قمر أتلاتك بيرد٤^(١٧٧).

- هدف القناة^(١٧٨): قناة فضائية سياحية متخصصة تهتم بالتوعية السياحية وتهدف إلى التعريف بالحضارة والعراقة العربية للأخر من خلال التعريف بتلك المقومات السياحية التي تتمتع بها «مصر»، والدول العربية لتكون أبرز القنوات الفضائية العربية المتخصصة في المجال السياحي. وتطلق القناة مع بثها بمجموعة من البرامج الوثائقية التي تصل عددها إلى ثمانية وثلاثين فيلماً تدور أحداثها حول ١٤٠٠ سنة من التاريخ والحضارة والتي لا تستهدف المشاهد العربي فحسب، بل تمتد لتتوجه للسائح الأجنبي أيضاً، كما يوجد تعاون بين القناة وبعض الجهات السياحية في الدول العربية كما حظيت القناة بالتعاون من الجامعة العربية التي تعمل على مدها بعدد من المواد الإعلامية الثرية التي تحقق أهداف القناة.

كما تعمل قناة «شرم» على تقديم وعرض المعلومات، والمواد السياحية بشكل يخلو من الملل، وتحرص القناة في اختيار برامجها على التشويق والإثارة للفت انتباه عدد من السائحين المهتمين بالسياحة العلاجية، الترفيهية، الثقافية والعلمية ووضع خطة سياحية تعمل على التعريف بتلك الحضارات وتوعية السائح بأفضل الأماكن السياحية وأشهرها وما يتناسب مع اهتمامهم. كما تعتمد القناة على تخصيص بعض البرامج التي تعرض التعريف بالحضارات العربية القديمة وبرامج تتضمن أيام العرب وحياتهم كما يوجد برنامج «٢٢ يوماً من أيام العرب» والذي يتضمن الاحتفال بالأعياد القومية في كل دولة من الدول العربية.

ز- قناة السفر العربي «Arabian Travel TV»:

- بداية القناة: انطلقت في بداية عام ٢٠٠٥^(١٧٩).

- تبعية القناة: القناة تمتلكها هيئة استثمار سعودية ويدير المحطة «جلال الخوالدة» المتخصص في إنشاء قنوات التلفزيون، والذي أنشأ محطة «انفينتي Infinity» الفضائية، وقناة «ديرة الفضائية» وتتخذ القناة من مدينة دبي للإعلام مقراً لها^(١٨٠).

- الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية: انطلقت على قمر النايل سات على تردد ١٢٢٢٦ أفقي^(١٨١).

- هدف القناة: تتضمن القناة عرض عدد من البرامج التي تؤسس لأفكار السياحة والسفر، وعلى رأس أهدافها التأسيس لخطاب إعلامي عربي سياحي متخصص، وتكوين سائح عربي - عربي يتجول في أنحاء الوطن العربي ويتعرف إلى أجزائه وأماكنه الجميلة ومحطاته المثيرة^(١٨٢).

واختصت القناة بتقديم برامج إعلامية تُعنى بجميع مواضيع السياحة والسفر عربياً وعالمياً وتغطي قطاعات الترويج للوجهات السياحية، والفنادق، والمطاعم، وشركات الطيران والتسوق، والمعارض والمواقع الأثرية السياحية. ومع انطلاقة قناة السفر العربي، وتقديمها مجموعة كبيرة من البرامج المتخصصة، مثل: (برنامج مجلة المسافر، والمحرم السياحي، ومدن عربية، وليالي عربية، وعاصمة المسافرين، ورحلة إلى..) تشكل مفهوم الإعلام التلفزيوني المختص في شؤون السياحة العربية على غرار القنوات الفضائية السياحية العالمية، وتم إنشاء أول مكتبة مرئية سياحية تضم جميع الصور الحية للمناطق السياحية، وبدأ في حينها الفريق الإعلامي الذي ينتج برامج القناة في التخصص في مجال الإعلام السياحي العربي. وحيث إن الإعلام السياحي هو إعلام مطبوع يتمثل في المجلات والصحف التي تكتب عن مواضيع السياحة، ومسموع يتمثل في البرامج الإذاعية، ومرئي يتمثل في برامج التلفزيون المعنية في قطاع السياحة^(١٨٣).

وقناة السفر العربي قناة متخصصة بالسياحة والسفر تخاطب عشاق السفر في الوطن العربي، وتعمل ضمن استراتيجية تكوين وإقامة علاقة وطيدة مع الأسرة العربية، والمسافرين، ورجال الأعمال؛ حيث تساعدهم القناة على توسيع مجال خياراتهم والعروض المتاحة لهم، وفي ذات الوقت تهدف القناة لفتح باب الحوار مع الذين لم يفكروا من قبل في فكرة السفر والسياحة، حيث تقوم بحثهم على الخروج

والسفر والتنقل. وبرامج القناة متعددة ومتنوعة وأعدت واختيرت خصيصاً بقوالب جديدة تستهدف فتح المواقع في العواصم والمدن والقرى وعرض الجماليات والدعوة الجديدة للبحث والاستكشاف، ومن هذه البرامج «رحلة القرآن العظيم، ومجلة المسافر، ومسيرة الحضارات الإنسانية، وعالم الطيران، والعالم الإسلامي، ومدن من العالم، ونت وسياحة، وأخبار السياحة، وأرقى القطارات العالمية»^(١٨٤).

ح- قناة «المشكاة» الفضائية:

- بداية القناة: انطلقت في عام ٢٠٠٤^(١٨٥).
- تبعية القناة: فضائية عربية مستقلة متخصصة في مجالي السياحة والعقار، وشغل منصب رئيس مجلس إدارة القناة «د/ خالد عاشور»^(١٨٦).
- الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية: قمر النايل سات على تردد ١١٧٦٦ أفقي^(١٨٧).
- هدف القناة: أوضح رئيس مجلس إدارة القناة أن «المشكاة» تطمح لأن تصبح المرجع الأول الموثوق لكل سائح وعقاري، وأن تكون ضرورة لكل بيت وشركة، وبمنزلة المستشار الأول قبل الإقدام على السفر أو على أي صفقة عقارية. وبالنسبة لرؤية القناة السياحية فتقوم القناة بالتعريف بأماكن وجميع أنواع السياحة سواءً «الترفيهية، أو العلاجية، أو الدينية، أو العلمية» وإطلاع المشاهد وتزويده بالمعلومات الكافية، حتى يتمكن من قضاء إجازة سياحية من دون أي معوقات، كما ستتطرق القناة لكيفية تفادي المسافر للمشكلات التي قد يتعرض لها إما بسبب عدم معرفته بلغة البلد المقصود أو بطرق المواصلات أو أماكن الترفيه أو حجز الفنادق وغيرها من الخدمات السياحية. بالإضافة إلى أنه سيتم التركيز على الأماكن السياحية المتميزة لإرضاء جميع الأذواق سواءً العربية أو الإسلامية والأجنبية^(١٨٨).

ط- قناة السياحة العربية^(١٨٩):

- البداية: عام ٢٠٠٤.
- التبعية: محطة خاصة مسجلة في «بريطانيا» وتبث من مدينة دبي للإعلام.
- هدف القناة: قناة متخصصة في ترويج السياحة العربية على أنواعها وتعتمد أسلوباً مشوقاً يقوم على عرض ريبورتاجات وإعلانات دعائية خاصة بكل بلد، وبرامج ترفيهية وإعلامية وزيارات للمواقع السياحية للتعريف بتفاصيلها ومميزاتها، وتعنى المحطة بأدق التفاصيل السياحية لكل بلد لتصل إلى حد إعلام السائح بتعريفه سيارات الأجرة، والهاتف، والفنادق، واستئجار السيارات والمطاعم، وغير ذلك.

أما سبب إطلاق فضائية عربية متخصصة بالسياحة فيوضحه رئيس مجلس الإدارة المدير العام للقناة «الدكتور محسن الصفار» بأن السياحة اليوم لم تعد تقتصر على التعرف على المعالم الأثرية فحسب، إنما توسعت أفاقها لتشمل المجالات التي من شأنها تزويد المرء ثقافة عالمية وعصرية في وقت واحد من السياحة البيئية إلى الرياضية، إلى الاستشفائية، إلى الثقافية، إلى الدينية.

كما أن هدف القناة يتمثل في تعريف الأسرة العربية بأجزاء منسية من بلادها أولاً، ومن البلاد الشقيقة والمجاورة ثانياً، كما ستشوقها لزيارة هذه البلدان بعد أن تضع في تصرفها المعلومات والأرقام والتسهيلات كافة التي من شأنها أن تجعل السياحة شأنًا عائليًا ومجالاً عربيًا سهل التحقيق.

وتتنوع برامج المحطة بين مسابقات سياحية تقام في مناطق مختلفة، وتغطية شاملة للأحداث السياحية والمهرجانات وأخبار سياحية متنوعة وعرض مشاهد وصور لها، وتعتمد السياسة الإعلانية للقناة على الرعاية الرسمية، والتقارير الدعائية المدفوعة، والسبوتات الإعلانية.

- الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية^(١٩٠): انطلقت إشارة القناة على قمر العريسات على تردد ١٢٥٩٧ رأسي.

ي- قناة مصر السياحية «MTC»:

- بداية القناة: انطلقت قناة مصر السياحية «MTC» ضمن باقة القنوات المصرية الخاصة التي بدأت في ٣١ مايو ٢٠٠١ بمناسبة الاحتفال بعيد الإعلاميين الثامن عشر، ونظراً إلى قلة الموارد المالية التي واجهتها القناة وللصعوبات المادية في ظل مشكلات سوق الإعلان بالمنطقة والتي كانت تقوم عليه القناة كلياً، توقفت القناة عن البث بعد أشهر من انطلاقها، وقد عادت للبث مرة أخرى بدءاً من إبريل ٢٠٠٤^(١٩١).

- تبعية القناة: تعود ملكية القناة إلى شركة "مصر سات السياحية"، التي أسستها المخرجة "فريدة عرمان" المشرف العام على القناة، والمهندس "علي إسماعيل" رئيس مجلس إدارة القناة^(١٩٢).

- الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية: انطلقت القناة على القمر المصري "نايل سات" على تردد ١٢٠١٥ عمودي^(١٩٣).

- هدف القناة: كانت القناة تركز على الترويج للسياحة في «مصر» مع التركيز على البرامج السياحية والتنويهات والأفلام التسجيلية الخاصة بالحديث عن المعالم السياحية فيها والترويج السياحي للأماكن المختلفة بها.

وقد واجهت القناة فترات من البث والانقطاع بسبب عدم الاستقرار المادي لها؛ مما أدى إلى انقطاع البث عنها وإعادتها مرة أخرى حيث عادت -بعد التوقف- إلى البث وذلك بعد التجديد في شكل ومضمون القناة وكانت^(١٩٤) القناة في البداية تعتمد على دعم مالي من وزارة السياحة، ثم توقف دعم وزارة السياحة للقناة مادياً وهو ما أكده رئيس القناة «إسماعيل محمد إسماعيل» وتضمن التجديد تطوير البرامج التي

كانت في القناة إلى جانب تقديم ١٥ برنامجاً جديداً أبرزها Honey Mooners وهو أول برنامج من نوعه تذييعه القنوات الفضائية، حيث يحصل المشاهد على عروض مجانية لقضاء شهر العسل في أحد الفنادق بعد إجابته عن بعض الأسئلة، وهو ما أكد عليه «إسماعيل» أن المشاهد سيحصل من خلال البرنامج على المعلومة وفرصة قضاء رحلة أيضاً قد تكون في «مصر» أو أي من دول الخليج والشرق الأوسط وجنوب أفريقيا، والمضمون نفسه يقوم عليه برنامج Special Offers، وأيضاً برنامج «كنوز» حيث تقوم مقدمة البرنامج باكتشاف أحد الكنوز في الأماكن الأثرية «بمصر» منها المشغولات اليدوية وغيرها في خان الخليلي، وقصر محمد علي، والأهرامات، وأيضاً برنامج «كاميرا MTC» الذي يقدم تغطيات كاملة للمهرجانات الفنية والسياحية والمعارض والأعياد القومية للمحافظات والدول وغيرها من الأحداث السياحية، وبرنامج «MTC Magazine» الذي يعتمد على فكرة تنقل مقدمة البرنامج بين صفحات المجلة لعرض ما يستجد من موضوعات سياحية ومنوعة. وأيضاً برنامج «النشرة» الذي يتضمن أخبار السياحة والطيران والفنادق والبورصة والعملات والطقس.

فيما نشرت الصحف المصرية خبراً يفيد بأن محكمة القضاء الإداري في ديسمبر عام ٢٠١٠ قد قضت بإلزام الهيئة العامة للاستثمار والمنطقة الحرة الإعلامية بإعادة بث قناة MTC المملوكة لشركة «مصر سات» والمتخصصة في الشؤون السياحية؛ حيث أكدت المحكمة في حيثيات حكمها أنه لم يثبت وجود أية مخالفات تستدعي القرار الذي اتخذته الهيئة العامة للاستثمار والمنطقة الحرة الإعلامية بوقف بث تلك القناة وذلك بعد الدعوى القضائية التي أقامها صاحب القناة «إسماعيل محمد إسماعيل» طعناً على قرار الهيئة العامة للاستثمار والمنطقة الحرة الإعلامية بوقف بث تلك القناة بدعوى مخالفتها لشروط وقواعد الترخيص^(١٩٥)، إلا أن القناة قد توقفت عن البث فلا تظهر حالياً على قمر «النايل سات».

ومن القنوات السياحية العربية التي ظهرت قناتان أخريان إحداهما حملت اسم «قناة شبكة التلفزيون العربي ATV» وهذه القناة تهتم بكل الوطن العربي وعرض

الصور السياحية والمناطق الجذابة في كافة أنحاء الوطن العربي وتقدم صوراً لكل المعالم السياحية الأشهر في الوطن العربي مع دليل يوضح أماكن هذه المعالم.

وكانت القناة تقدم عدداً من التويحات السياحية الخاصة بجميع الدول العربية الاثني عشرين وكانت تقدم القناة نفسها بأنها «شبكة الأسرة العربية»، انطلقت القناة على القمر العربي «عربسات»، وكانت تخطط للانطلاق أيضاً على القمر المصري «نايل سات».

بينما القناة الأخرى فهي «قناة القدس السياحية AOTV» وهي قناة متخصصة للسياحة على القمر المصري «نايل سات» وتسمى «فضائية القدس التريوي السياحية» وتتخصص في الترويج للسياحة في مدينة القدس والتعريف بالحضارة الفلسطينية وتاريخ هذا المكان العريق ومدى أهميته للأديان السماوية الثلاث وكنوع من ربط المشاهد العربي بتاريخ هذا المكان التاريخي والديني.

وقد عاد «تلفزيون القدس التريوي» للبث الفضائي المشترك مع «قناة فلسطين السياحية» وذلك بعد مصادرة القوات الإسرائيلية لأجهزة البث والإرسال الخاصة بالقناة^(١٩٦).

نموذج للقنوات السياحية الأجنبية:

أ- قناة « Check Inn TV »:

- بداية القناة: ظهرت في يونيو ٢٠١٣^(١٩٧).
- تبعية القناة: لدولة تركيا.
- الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية: قمر النايل سات بتردد ١١٤٨٨ أفقي^(١٩٨).
- هدف القناة: قناة سياحية متخصصة في تقديم المضمون السياحي تسمى «قناة Check Inn TV» وهي قناة تقدم برامج مدبلجة باللغة العربية وتتنوع البرامج

المقدمة في مضمونها وهدفها مثل برامج: « أهلاً وسهلاً بكم»، و«التصنيف العالمي»، و«دليل Check Inn»، و«أعظم فنادق العالم»، و«أماكن»، و«عشاق التسوق»، و«اكتشف العالم». وشعار القناة هو «Check Inn TV». .. اكتشف ما تحب».

قناة «Check Inn TV» هي قناة سياحية عالمية مبتكرة ومخصصة بشكل أساسي لبرامج سياحة رجال الأعمال، والاستجمام، ومعظم البرامج المقدمة في القناة سوف تكون حصرية في منطقة الشرق الأوسط ومنطقة شمال أفريقيا. وتركز القناة في الوقت الحالي على أن تصل للجمهور في منطقة الشرق الأوسط وخاصة دول الخليج العربي (المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، وعمان، والبحرين والكويت)؛ حيث إن منطقة الشرق الأوسط هي من أهم المناطق سريعة النمو في أعداد السائحين في العالم حيث تتمتع المنطقة بحوالي سبعة وثلاثين مليون مسافر يسافرون لمقاصد سياحية عالمية وينفقون حوالي خمسين بليون دولار أمريكي. والجمهور المستهدف من القناة هم الأسر العربية الغنية، والأزواج الشباب، ومن يخطط لقضاء شهر العسل، والشباب حسن التعليم، والمسافرون الدائمون لغرض العمل والذين يبحثون عن «الترف، والمغامرة، والمقاصد السياحية الصحية، والمصايف، والفنادق، والأحداث المهمة، والكثير من عوامل الجذب السياحي الشيقة والمثيرة في كل أنحاء العالم». كما تطمح القناة في المستقبل أن تكون قناة سياحية عالمية موجهة باللغة الإنجليزية وتبث على قمر الهوت بيرد، وقمر آسيا سات حتى توسع تغطيتها لتشمل ملايين الأسر الأوروبية والآسيوية⁽¹⁹⁹⁾.

ومن متابعة ما تقدمه القناة لوحظ تركيز القناة واهتمامها بشكل خاص بدولة «تركيا»، حيث تقدم برنامجاً خاصاً عن سياحة التسوق في تركيا وهو برنامج «عشاق التسوق»، حيث يركز البرنامج على عرض أماكن التسوق في عدد من الأماكن حول العالم ومنها «تركيا» بشكل خاص وتوضيح أنها دولة يمكن أن تشبع رغبات التسوق لكل فرد سواءً كان يبحث عن التسوق في أماكن باهظة الثمن أو أماكن زهيدة الثمن وفي متناول اليد ومن خلال البرنامج الذي تقوم فكرته على تجول المذيع في أسواق

«تركيا» المختلفة وإعطاء نبذة عما يتميز به كل سوق وفكرة عن الأسعار التي تباع بها مختلف المنتجات إلى جانب إعطاء معلومات سياحية عن المناطق والمدن التي تقع بها هذه الأسواق وكيفية الوصول إليها مع تشجيع المشاهدين بشكل دائم على السفر لهنالك من خلال الصورة الجذابة التي تقدمها عن المناطق التركية وأيضاً مخاطبة عشاق التسوق من خلال التركيز على مدى جودة المنتجات المقدمة ومدى ملائمة الأسعار للجميع، كما تعرض القناة برنامج «صور ومصور» وهو برنامج يركز على السياحة الثقافية من خلال مقابلة أحد الفنانين المصورين الأتراك المشهورين والحديث عن أعماله، وفي إحدى حلقات البرنامج تم التركيز على تقديم صور تعرض لتاريخ «تركيا» وتحديداً منطقة «السليمانية» وتقديم صورة لما يوجد في المنطقة من مساجد أثرية تاريخية وذلك من خلال حوار يجريه المذيع مع أحد المصورين الأتراك، ويلقي الضوء من خلال هذا الحوار على تاريخ المكان وعرض ما يوجد في «تركيا» من أماكن أثرية. وهو ما يلفت النظر إلى ما قد كتب عن هذه القناة من أنها قناة فضائية تركية تهدف إلى الترويج للسياحة في كل مناطق العالم وتحديداً «تركيا» وتقدم برامجها باللغة العربية نظراً إلى جمهورها المستهدف والمتمثل في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، وهي ما تعد خطوة إعلامية سياحية جديدة وناجحة تقوم بها «تركيا»، وتستهدف بها الوطن العربي بعد المسلسلات التركية المدبلجة.

ويلاحظ أن القناة تشجع جميع رغبات السفر وتقدم الدوافع المختلفة التي قد تدفع المسافر لاتخاذ قرار السفر إلى وجهة معينة؛ حيث تتنوع أشكال السياحة المقدمة من خلال البرامج وال فقرات التي تقدم بها ما بين التركيز على سياحة التسوق «برنامج عشاق التسوق»، وسياحة المغامرة والاستكشاف «برنامج اكتشاف العالم» وبرنامج «انطلق معنا»، وسياحة الترفيه والاسترخاء «برنامج رفاهية السفر»، و«برنامج أعظم فنادق العالم» إلى جانب السياحة العلاجية والاستشفاء والاستجمام والسياحة الثقافية وغيرها من أنواع السياحة وهو ما تقدمه القناة في طيات البرامج المختلفة التي تعرضها، إلى جانب اهتمام القناة بعرض الومضات والفواصل السياحية

ما بين البرامج المختلفة مثل الفاصل الذي قدمته عن منطقة «خليج جونبة-لبنان»، وفاصل آخر عن «سوق واقف- الدوحة».

وتخصص القناة برنامجاً للحديث عن قارة آسيا تحديداً وما يوجد فيها من دول ومناطق سياحية جذابة مثل «هونج كونج، والفلبين، وسريلانكا، وتايلاند، وغيرها» وهو برنامج «دليل Check Inn»، كما تقدم القناة على الشاشة خدمات للسائحين من خلال تقديم درجات الحرارة في معظم عواصم العالم، وتعرض القناة برامجها بشكل جذاب من خلال مراعاتها لعناصر الصورة ومفرداتها من حيث التركيز على استخدام المؤثرات البصرية، وحركات الكاميرا، وزوايا التصوير، وحجم اللقطات، واستخدام المونتاج وباستخدام هذه العناصر البصرية مجتمعة تقدم القناة صورة تلفزيونية جذابة ومشوقة جداً تتماشى مع المضمون المفيد والمتنوع والثري الذي تقدمه بشكل إعلامي-سياسي متخصص يراعي أهداف الإعلام السياحي.

ب- قناة «Travel Channel»:

- بداية القناة: بدأت في فبراير ١٩٨٧^(٢٠٠).
- تبعية القناة: "Travel Channel" قناة أمريكية، وهي مملوكة لشركة Scripps Networks Interactive (NYSE:SNI)^(٢٠١).
- الأقمار التي تبث عليها والتغطية الجغرافية: القناة تبث فضائياً وأيضاً من خلال الكابل داخل الولايات المتحدة الأمريكية^(٢٠٢)، وحسب إحصائية جامعة نيلسن Estimate Nielsen Universe في أغسطس ٢٠٠٩ فقد وصل عدد المشتركين بالقناة عبر الكابل في الولايات المتحدة إلى ٩٥ مليون مشترك وتبث قناة «Travel Channel» لحوالي مائة وثلاثين دولة عبر قارة أوروبا، والشرق الأوسط، وقارة أفريقيا، وقارة آسيا، والمحيط الهادئ وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يومياً وتبث القناة بواحد وعشرين لغة مختلفة^(٢٠٣).

- هدف القناة: تبث الأفلام الوثائقية وبرامج الواقع المرتبطة بالسفر والترويج سواءً في داخل الولايات المتحدة الأمريكية أو عبر جميع أنحاء العالم، كما تشمل البرامج المقدمة عرض لسياحة السفاري في أفريقيا، والتجول في الفنادق الكبرى والمصايف المختلفة، وزيارات للمدن والبلاد المهمة حول العالم، والبرامج التي تتناول الحديث عن الغذاء والطعام في مختلف أنحاء العالم، وأيضاً البرامج التي تقدم قصص الأشباح والأحداث غير الطبيعية التي تحدث في بنايات وأماكن بارزة^(٢٠٤).

ومن أبرز برامج القناة:

"Off Limits, Globe Trekker, Bert the Conqueror, World's Greatest Motorcycle Rides. ,Bizarre Foods America, and Destination Weddings".⁽²⁰⁵⁾

وتقدم القناة متعة السفر الحقيقية من خلال برامجها المقدمة، وهو ما يتيح للمشاهد إمكانية الوصول لجميع المناطق والأماكن وتسمح للمشاهد أن يرى عالم السفر من خلف شاشة التلفزيون، وتتيح له مقابلة الناس الذين يجعلون هذا المشهد ممكناً بدءاً من خفر السواحل على الشواطئ، مروراً بموظفي الجمارك وبهذا فالمشاهد يرى أشخاصاً حقيقيين وقصصاً واقعية. كما تتيح برامج القناة التي تقدم «سياحة الغذاء» أن يتعرف المشاهد على مذاقات مختلفة من العالم، من خلال رؤية بلاد جديدة، ووجوه جديدة، وأطعمة جديدة. إن القناة تقدم للمشاهد المزيد من الطعام الرائع من جميع أنحاء العالم وتقدمه مع الكثير من المذاق الجيد. إلى جانب اهتمام القناة بجعل المشاهد يعيش حياة الرفاهية والترف في أكثر المقاصد السياحية المرفهة في العالم وذلك لقضاء الإجازات فيها، وأيضاً تمكن القناة المشاهد من العيش في نظام حياة مليء بالرفاهية والترف من خلال ما يمكن أن يمتلكه من أكثر بيوت العالم ترفاً وثراءً، أو الإقامة في فنادق فخمة تدهش المشاهد وهو ما يتحقق من خلال حلم السفر إلى هذه الأماكن والتمتع بهذه الرفاهية المقدمة^(٢٠٦).

يظهر - مما سبق- عرض لتجارب من القنوات الفضائية العربية والأجنبية المتخصصة في مجال الإعلام السياحي والتي لا يزال بعض منها موجود حتى الآن، ومنها الذي توقف عن البث ولم يستمر إما لعدم كفاية المخصصات المالية وعدم وجود التمويل الكافي واللازم للقناة وبرامجها، وإما لرغبة القائمين على القناة للتطوير والظهور بشكل أفضل سواءً من ناحية الشكل أو المضمون.

